

التعريفات

وقيل العقل جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقا ببدن ! الإنسان وقيل العقل نور في القلب يعرف الحق والباطل وقيل العقل جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وقيل العقل قوة للنفس الناطقة وهو صريح بأن القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة وأن الفاعل في التحقيق هو النفس والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع وقيل العقل والنفس والذهن واحد إلا أنها سميت عقلا لكونها مدركة وسميت نفسا لكونها متصرفة وسميت ذهنا لكونها مستعدة للإدراك .

وما يعقل به حقائق الأشياء قيل محله الرأس وقيل محله القلب . وهو مأخوذ من عقال البعير يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل والصحيح أنه جوهر مجرد يدرك الفانيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة .

والعقل المستفاد هو أن تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه . والعقل بالفعل هو أن تصير النظريات مخزونة عند القوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث تحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تجشم كسب جديد لكنه لا يشاهدها بالفعل . والعقل بالملكة هو علم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات